

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء ايها السادة لدينا مجموعة كبيرة من الاسئلة والاستفسارات ونعرضها في لقائنا هذا على فضيلة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة

00:00:01 - منطقه القصيم

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة آنرحب بفضيلة الشيخ كما نرحب بكم ايها السادة حياك الله اه الشیخ محمد لدی الان رساله في الحقيقة اه بعث بها المرسل يقول كنا عند احد الكبار - 00:00:19

في بلدتنا ودخل علينا شخص جليل وسلم على هذا الكبير وقال له بالحرف الواحد لقد حجيت اليك ادت الاشواق لا ما يوجب الاسلام فجاء في نفسی من هذا القول فاعتراضت عليه اثناء المجلس وقلت له ما يجوز - 00:00:37

انما الحج الى البيت العتيق في مكة المكرمة فرد علينا بمحاضرة طويلة قال فيها انما الحج هو القصد وانا قد قصدت ابو فلان والحجاج انما يحجون الى البيت لانهم يشتاقون اليه وقد فعلت وانا اليوم اشتاقت الى هذا الشخص فحجيت اليه - 00:00:57

وقد افهمني هذا الرجل بمقدرتة البارعة وقرب بديهته وقوه لهجته. فانا اليوم اضع هذه القضية بين ايديكم ان كنت مخطئا استغفرت الله وان كنت مصيبا شكرته ولعل هذا الشخص يسمع ما تقولون. ميم كاف سين جامعة الامام - 00:01:18

الحمد لله لا شك ان للحج معنيين مع من لغويا ومعنى شرعا اما المعنى اللغوي فهو ما اشار اليه هذا الرجل الذي رد اعتراض السائل عليه وهو انه يراد به القصد - 00:01:40

فكل من قصد شيئا ومشى اليه وسعى اليه فقد حج اليه اما المعنى الشرعي فهو قصد البيت الحرام او قصد مكة لاداء المناسك هذا والحج شرعا لا وحيث انها المعنى اللغوي - 00:02:03

انتقل الى المعنى الشرعي فانه لا ينبغي استعماله بمعناه الاصلي فان اهل العلم قالوا ان الحقائق ثلاث لا شرعية ولغوية وعرفية وان الشرعية مقدم على اللغوي والعرفي وعلى هذا المسلمين الان - 00:02:26

يعتبر الحج في لغتهم وقسط مكة لاداء المناسك فانكار هذا السائل على القائل لهذا الشيخ انا حججت اليك وما اشبه ذلك هو في محله ودفاع ذلك عن نفسه لان الحج في اللغة القصد - 00:02:56

هو عبارة عن شبيهة لا حجة نعم وذلك لان الحج نقل معناه شرعا الى حج بيت الله الحرام ولهذا عندما يطلق المسلمين كلمة الحج الان لا تنصرف الا الى حج البيت لاداء المناسك فقط - 00:03:20

ثم ان قوله لهذا الشيخ حججت اليك لا شك ان فيه غلواما لفظيا واما معنويا ويخشى ان يفتح باب الغلو في المشائخ ومن يسمى بالاولياء كما فسر اهل - 00:03:44

التخبيل المنغمson في الصوفية فسروا الحج الموجود في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى انه قصد مشائخهم واوليائهم. نعم فعلى كل حال انكار هذا السائل على القائل - 00:04:12

للشيخ حججت اليك انكار في محله ونحن نرى انه لا ينبغي للمسلم ان يطلق القصد الى شخص يطلق عليه الحج لان الحج معروف شرعا لانه قصد البيت لاداء المناسك وايضا آنهاية كلامه او عبارته في قوله - 00:04:32

اه حججت اليك حجة اه الاشواق لا ما يوجب الاسلام كلمة لا ما يوجب الاسلام يمكن يتخييل منها السامع انها افحى او اعظم من حجة نعم ربما يفيد ذلك وان كان وربما انه يريده - 00:04:54

انني اردت بالحج هنا. نعم. اه ليس الحج الشرعي. نعم نعم. وانما هو الحج بالمعنى اللغوي العام. لكنها لابد ان ما ينبغي هذا الكلام احسنت جزاك الله هذه الرسالة بعث بها احد الاخوة المقيمين في المملكة العربية السعودية واعتقد في جدة - 00:05:11
آآ يقول سؤاله آآانا موجود بالمملكة العربية السعودية ومعي زوجتي وكانت حامل في العام يقول انجبت طفل بدون ميعاد قبل الحج بثلاثة ايام وبتنا ليلة في منزلا واليوم الثاني ذهبنا الى مكة - 00:05:29

ووصلنا الحرم الشريف وطفنا وسعينا وذهبنا الى المبيت بمنى ثم الى عرفة ومزدلفة ومنى ورمينا الجمرات ورجعنا الى مكة وطفنا وذهبنا الى جدة وزوجتي معى. لأنها رفضت الجلوس في البيت - 00:05:48
ونوت الحج وقد رجمت عنها فهل حجنا صحيح وخاصة زوجته نعم اه اذا كانت هذه الافعال التي سردها واقعة في اوقاتها الشرعية وحسب ما جاءت بي الشريعة فحجه بالنسبة الى - 00:06:07

الى الرجل والى المرأة ايضا حجهم صحيح لكن المرأة الذي يفهم من السؤال؟ لا. انها لا تزال في نفاسها وعلى هذا وعلى هذا فان طوافها بالبيت ليس ب صحيح وكذلك السعي لانه مبني عليه - 00:06:28
فيجب عليها في مثل الحال اذا طهرت من النفاس ان تعود وتطوف بالبيت طواف الافاضة وتسعى بين الصفا والمروة وبهذا يتم حجها انتم اه هذه او هذه الرسالة اه يسأل مرسليها - 00:06:52

اه محمد عبدالله عماش من تهامة عسير امحائل المشول اه يقول في رسالته اه اصحاب الفضائل مشايخنا في برنامج نور على الدرب. افتونا مأجورين. ميقات يلملم المعروف بالسعادة قدما تحول الخط الى الجهة الغربية - 00:07:13
هناك لوحة مكتوب عليها الميقات ولوحة مكتوب عليها السعادة وهي في محل ليس فيه ماء ولا مسجد ولا قهوة آآللناس في هذه والناس في هذه الحالة تائبين وقد انقسم الحجاج والمعتمرون الى قسمين فمنهم من يتجاوز الميقات بحوالي خمسة كيلو ومنهم من يحرم قبل وصوله - 00:07:35

بحوالى عشرة كيلو. افتونا عن تجاوز الميقات وعن من يحرم قبل الميقات علما انه لا يوجد عند الميقات لا ماء ولا مسجد ولا قهوة وكيف لو بني مسجد وجعل ماء بالميقات لكان حسن لمن يهمه الامر - 00:07:58
اولا وقبل آآ ان آآ تتفضلوا باجابة السؤال يا فضيلة الشيخ محمد نقول للاخ محمد عبدالله عماش من تهامة عسير محائل المشول ان الدولة الان والقائمين على الامر قد اعتنوا بهذا الميقات وبهذا المكان. وهم الان سائرون في بناء المسجد وفي - 00:08:17
بتخطيطه آآ ايضا في ايجاد الماء وفي ايجاد كل ما يلزم من يقصد البيت ويريد ان يحرم. اما السؤال اما السؤال الاحرام قبل الميقات بعشر كيلومتر او بعده بخمسة كيلووات - 00:08:37

فيتفضل الشيخ محمد بن صالح العثيمين للاجابة عليه الحمد لله اما تقديم الاحرام قبل الميقات فانه لا ينبغي لكن اذا كان الانسان لا يدري او كان يريد الاحتياط بحيث لا يعرف ان هذا المكان المعين - 00:08:55
هو الميقات فيحترط خوفا من ان يفوت الميقات قبل ان يحرم فلا حرج عليه في ذلك لكن متى علم الانسان ان الميقات وهذا المكان المعين فانه لا يحرم قبله واما بالنسبة لتجاوز الميقات قبل الاحرام - 00:09:19

فانه لا يجوز بل يجب عليه ان لا يتجاوز الميقات حتى يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهم يحل اهل المدينة منذ الحذيفة يهل نعم وكلمة يهل هذه جملة خبرية - 00:09:41
لكنها بمعنى الامر اي يجب عليهم الاهلال من ذي الحليفة الى اخر الحديث فهذه المواقف لا يجوز لمن اراد الحج او العمرة ان يتتجاوزها حتى يحرم. نعم. لكن من كان جاهلا - 00:10:00

وتجاوزها ثم احرم بعد ان تجاوزها بخمسة كيلويات او عشرة او ما اشبه ذلك فانه ليس عليه شيء وذلك لانه جاهل بهذا لكن ان علم قبل ان يحرم لان الميقات خلفه وجب عليه ان يرجع الى الميقات فيحرم منه - 00:10:15
وان لم يعلم حتى احرم فانه لكونه جاهلا معدور ولا شيء عليه وبهذه المناسبة اقول ان موضوع الميقات يرد كثيرا لراكب الطائرات فان بعضهم يؤخر الاحرام حتى يصل الى مطار جدة. نعم - 00:10:38

وهذا خطأ فان من كان يمر بميقات لطيرانه يجب عليه اذا حان الميقات ان يحرم ولا يتتجاوزه. نعم ولكن نظرا لسرعة انتفاع الطائرة
فانه يجب الاحتياط بمعنى ان يتأنب قبل ان يحاذى الميقات - 00:11:06

يغسل في بيته او في المطار ثم يلبس ثياب الاحرام ثم اذا قارب الميقات احرم بحيث لا تمر الطائرة بالميقات الا وقد لبى بالنسك
الذى يربى الاحرام به. نعم اما من لم يمر بالميقات - 00:11:32

الذى يأتي عن طريق بو سودان وساوان وما اشبهها من الجهة الغربية التي لا تحدى الميقات لا رايغ ولا يلملم فانهم يحرمون من جده
ودليلنا على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت هذه المواقف - 00:11:57

وقالهن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلن ممن يربى الحج او العمرة وقال عمر رضي الله عنه ان شكى اليها اهل العراق ان قرن
المنازل جور عن طريقهم قال انظروا الى حذوها من طريقكم - 00:12:19

لا اي الى ما يحابيها من طريقكم فاذا كان هذا فيما يحاذى الميقات من من الارض. فكذلك ما يحاديه من الجو. نعم. واما ترخيص
بعض اهل العلم بالاحرام من جدة لراكبي الطائرات - 00:12:37

فانه بعيد من من الاثر والنظر نعم احسنت آآ هذه الرسالة وردت من الجمهورية العراقية يقول مرسليها اني صديقكم الجديد علي حسن
بعد هذا ارجو منكم ان تقبلوني او تقبلوا مني صديقا لهذا البرنامج. فالحمد لله الذي جعلنا جميعا - 00:12:55

ال المسلمين اخوة بعد مزيد الاحتراام اقدمها لكم اه في الحقيقة نقول يا اخ علي حسن اه علي حسن من الجمهورية العراقية نقبلك
اخا في الله مستفسرا عن امور دينك - 00:13:17

واسئلتك ان شاء الله تعالى نطرحها على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين آآ يقول سؤالي هل اذا مات شخص صالحولي هل
ينفع او يضر بعد موته اه يعني موت هذا الشخص ام يفید - 00:13:34

يقصد ان هذا الولي اذا توفي هل ينفع الناس او يضرهم او ماذا يكون في بعد وفاته الحمد لله لا شك ان احق الناس بالولاية؟ نعم.
واعظمهم ولاية هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

وقد قال الله له امرا اياه ان يبلغ الامة لانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فقال تبارك وتعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا
ضرا الا ما شاء الله - 00:14:09

ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء وامرها كذلك ان يقول للناس لانه لا يملك لهم مثل ذلك فقال قل اني لا
املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:14:26

فاما كان هذا في اعظم الناس ولاية واقربرهم من الله تبارك وتعالى وهو محمد صلى الله عليه وسلم فما بالك بمن دونه من الاوليات فكل
ولي او نبي او ملك - 00:14:41

فانه لا يملك لاحظ نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله والذي يملك ذلك ويدبر الخلق والله عز وجل فاذا كان الولي لا يملك الضرر ولا النفع في
حياته كذلك ايضا لا يملك النفع ولا الضرر بعد موته. نعم. من باب اولى - 00:14:59

لهذا الاوليات ليس لهم حق في تدبير الكون ولا في نفع الخلق ولا في ضرر الخلق والواجب على الانسان ان يعلق ذلك بالله عز وجل
وحده لانه هو المالك له - 00:15:21

ثم اني فاقول هذا الاخ ولغيره انه يجب حقه من انطابق وصف الولاية على من يوصف بها فقد يقال هذاولي وهو عدو قد يقال هذا
ولي لله وهو عدو لله عز وجل. نعم. لانه - 00:15:35

يضل الناس ويصدهم عن دين الله الحق ويغريهم بما يكون على يديه من الخرافات والخزعبلات وغيرها وميزان الولاية وما ذكره الله
تعالى بقوله الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:15:57

الذين امنوا وكانوا يتقوون نعم. فمن كان مؤمنا تقىا كان لله ولها فاذا قيل عن شخص ما انه ولن نفرنا في ايمانه وفي تقواه لله عز
وجل وهو وهل هو مستقيم - 00:16:16

على شريعة الله عز وجل حريصنا على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم منفذ لشرع الله تعالى في قوله وفعله والا فانه ليس لله بولي

وان زعم انه ولی اذا كان يأتي - 00:16:35

اہ بامور محدثة العبادة او في العقيدة ويزعم انه ولی فهو کاذب في زعمه هذا لانه ليس بتقی والولی هو المؤمن التقی. نعم. نعم ایها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء - 00:16:52

اہ اجاب فضیلۃ الشیخ اہ محمد بن صالح العثیمین الاستاذ بكلیة الشریعة فی منطقۃ القصیم وامام وخطیب الجامع الكبير بمدینۃ العینیة علی الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعین. شکرا لفضیلۃ وشکرا لكم وحتی نلتقی نستودعکم الله. والسلام علیکم ورحمة الله - 00:17:09